

وصايا العلماء عند حضور الموت

عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني قال مرض أبو الدرداء مرضه الذي مات فيه وكثر العواد في منزله فأخرجوه إلى كنيسة النصارى فجعل الناس يعودونه أر سالا فجاء أبو إدريس إلى أبي الدرداء وهو يجود بنفسه فتخطى الناس حتى جلس عند رأسه فقال أبو إدريس الله أكبر الله أكبر فجعل يكثر فرفع أبو الدرداء رأسه فقال إن الله إذا قضى قضاء ما أحب إن يرضى به ثم قال ألا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا إلا رجل يعمل لمثل ساعتني هذه ثم قضى .

أخبرنا أبي قال قال نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثني أبي قال نا عبد الله بن المبارك قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال لما حضرت أبا الدرداء الوفاة جعل يقول من يعمل لمثل مضجعي هذا من يعمل لمثل ساعتني هذه قال وجاءه أبنه بلال بن أبي الدرداء فقال قم عني ثم قال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم [الأنعام 110] ثم يردد من يعمل لمثل مضجعي هذا من يعمل لمثل ساعتني هذه حتى قضى